رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مؤثرة

مدار النجاة في زمن الفتن | نصيحة ذهبية لفضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مدار النجاة والفلاح والسعادة في الدنيا والاخرة. على الاعتصام بالله والاعتصام بحبله ونحن نعيش الان عصر الفتن. وزمان الفتن التي وصفها الصادق الذي لا ينطق عن الهوى بانها فتن كقطع الليل المظلم - 00:00:00

فلا فلاح لنا ولا نجاة. في هذه الفتن المتلاطمة. الا بالاعتصام بالله جل وعلا قال تعالى واعتصموا بالله هو مولاكم. فنعم المولى ونعم النصير. والاعتصام قمي بحبل الله جل وعلا. قال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. والاعتصام في لغة العرب - 00:00:26

هو الاستمساك بالشيء والاحتماء والامتناع به. اما الاعتصام شرعا فهو صدق التوكل على الله والثقة فيه وحسن الظن به. وصدق اللجأ اليه. فمن اعتصم به فقد فاعتصم بنعم المولى ونعم النصير. فالله مولانا والله ولينا. والولي والمولى اسمان - 00:00:56

من اسماء الله جل وعلا. معناهما قريب من قريب. فالولاية نوعان. ولاية عامة هي ولاية الله لكل خلقه. يدبر شؤونه ويتولى امورهم ويرزقهم جميعا. يرزق البر والفاجر. وي ارزق المؤمن والكافر. اما الولاية الخاصة فهي الولاية التي هي لانبيائه واوليائه - 00:01:26

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. يخرج دونهم من النور الى الظلمات. وقال جل وعلا ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين - 00:01:56

ان لا مولى لهم وقد يظن بعض ابنائنا ان هذا يتنافى مع ابتلاء الله لانبيائه واوليائه. كلا كلا فالابتلاء له حكم لا يعلمها الا من قدر الابتلاء والمحن والفتن والمصائب. ولنبلونكم حتى - 00:02:16

تعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. فالله جل وعلا - 00:02:36

يبتلي انبياءه واولياءه. نعم قال سبحانه وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم - 00:02:56

بل في غزوة احد وقد وقعت الهزيمة فعلا كما قال ربنا حتى اذا وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة - 00:03:26

ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. ولقد عفا عنكم. والله ذو فضل على المؤمنين. في غزوة احد. وقد حرض النبي للقتل. بل كسرت رباعيته وشج وجهه. ودخلت حلقة المغفر في وجنتيه الشريفتين. بل - 00:03:46

وانتشر خبر قتله في الميدان فعلا. حتى القى بعض الصحابة السلاح واستسلموا للموت. ومر عليهم انس بن النضر فقال لما القيتم السلاح؟ لم تجلسون؟ قالوا قتل رسول الله فما نصنع بالحياة بعده؟ قال لهم قوموا فموتوا على - 00:04:06

امات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى هذا الحد نعم. ومع ذلك يثبت نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم ومع هذا الواقع الاليم ان الله مولى المؤمنين. حتى مع الهزيمة. نعم هو مولى المؤمنين. ذلك بان - 00:04:26

ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ففي صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب وفيه ان ابا سفيان قال بعد ما انتهى القتال افي القوم محمد؟ فقال النبي لا تجيبوه. فقال افي القوم ابن ابي قحافة؟ فقال - 00:04:46

النبي لا تجيبوه. فقال في القوم ابن الخطاب فقال النبي لتجيبوه. فقال ابو سفيان اما هؤلاء فقد قتلوا مالك عمر بن الخطاب نفسه وقال كذبت والله يا عدو الله ان هؤلاء الذين اعددت لاحياء كلهم ولقد - 00:05:06
بقي لك ما يسوؤك. فقام ابو سفيان يرتجس. ويقول اعلو هبل. اعلو هبل. فقال النبي هنا الا تجيب مع انه منذ لحظات كان يقول لا تجيبوه. لان الامر في المرة الاولى كان متعلقا بالاشخاص. ولكنه - 00:05:26
في هذه المرة كان متعلقا بعقيدة التوحيد بجلال الله جل وعلا وعظمته وكماله وجماله. اعلو من قال الا تجيبونه؟ قالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل. فقال ابو سفيان - 00:05:46
العزى ولا عزى لكم. فقال النبي ولا تجيبونه. قالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا اولى لكم فاعتصم بالله ايها الاخ الحبيب. فمن اعتصم بالله فقد اعتصم بنعم المولى ونعم النصير. من اعتصم - 00:06:06
نجاه والله نجاه. ومن فوض اليه اموره هداه. ومن توكل عليه كفاه. يا من ان يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع. يا من يرجى للشدائد كلها. يا من - 00:06:26
اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن رزقه في قول كن امن فان الخير عندك اجمع فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلان رددت فاي باب اقرع ومن ذا الذي ادعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك - 00:06:46
اسمعوا حاشاك حاشا لجودك ان تقنط عاصيا. الفضل والمواهب اوسع بالذل قد وافيت بابك عالما ان التذلل عند بابك ينفع وجعلت معتمدي عليك توكلا وبسطت كفي سائلا اتضرع فبحبي للذي احببته - 00:07:16
وبعثته واجبت دعوة من به يتشفع. اجعل لنا من كل ضيق مخرجا. والطف بنا ايا من اليه المرجع من اعتصم بالله فقد اعتصم بالمولى الذي لا يموت ولا ينام ولا تأخذه سنة ولا نوم. من كان الله مولاه فهو لا يحتاج الى ولاية الخلق. ومن كان الله مولاه - 00:07:46
فهو لا يحتاج الى نصرة العبيد. ومن كان الله مولاه فمعه الحي الذي لا يموت والقيوم الذي لا ينام. سبحانه وتعالى ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - 00:08:16
وعمل النهار قبل عمل الليل حجابهم نور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يطوي السماوات - 00:08:36
ارض بيمينه يوم القيامة. ويقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ فاعتصموا بالله فالله جل وعلا هو مولانا وهو نعم المولى وهو نعم النصير. اما العصمة الثانية فهي الاعتصام بحبل الله - 00:08:56
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. قال ابن عباس واعتصموا بحبل الله اي تمسكوا بدين الله. قال ابن تيمية ودين الله الذي هو الاسلام مبني على اصلين. الاول ان نعبده وحده لا شريك له. والثانية ان نعبده بما شرعه على لسان رسول - 00:09:16
فبالاصل الاول يعرف المعبود عز وجل. وبالاصل الثاني يعرف الطريق الموصل الى المعبود عز وجل. قال عبدالله ابن مسعود واعتصموا بحبل الله اي عليكم بالجماعة. فانها حبل الله الذي امر به. وجماعتنا التي ننتمي اليها - 00:09:36
ونشرف بالانتساب لها هي جماعة مسلمين. هو سمى كل المسلمين من قبل وفي هذا. قال مقاتل واعتصموا بحبل الله اي بالقرآن الكريم. قال مجاهد واعتصموا بحبل الله اي بامر الله وطاعته. ايها الاحبة لا - 00:09:56
اذا اطيل عليكم لاسعد بسماع اخواننا الافاضل. لكنها وصية اذكر نفسي واخواني بها. لا فلاح ولا نجاة لنا في زمن الفتن الذي نحياه الا بالاعتصام بالله جل علاه. وبالاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى - 00:10:16
اسأل الله جل وعلا ان يبارك للعروسين وان يبارك عليهما وان يجمع بينهما في خير. وان يبارك مجلسكم هذا وان يسترنا واياكم في الدنيا والاخرة. وان ينصر اخواننا المستضعفين المظلومين على ارض غزة - 00:10:36
وفلسطين اللهم كن لهم ناصرا ومؤيدا ومعينا يا ارحم الراحمين. واحفظ بلدنا مصر واجعلها في كنفك وامانك وسترك وضمانك. يا ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:10:56
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:16